

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

(يَا عَمْرَ بْنَ مَعْمَرٍ لَا مُنْتَهَظَرٌ ... بَعْدَ الَّذِي عَدَا الْقُرُوصَ فَحَرَزَ)

فأخذ يرك أنه تعدى القروصة إلى الحموضة . وفي الحديث : فسقوني لبناً لا محضاً ولا حقيناً الحقين من اللبن : المحقون في الوطب . قال اللغويون : حقنت اللبن إذا صببت لبناً حليماً في سقاء وقد كان فيه رائب فأخذ بعض طعمه ومن أمثالهم " أبى الحَقَّينُ العِذْرَةَ " يقول بطل العذر مع حضور اللبن وكل شيء جمعته من لبن أو شراب ثم شدته فقد حقنته وبه سمي حابس البول حاقناً فأما حابس الغائط فهو حاقب بالباء .
قال الزبير : ومما يشبه هذا حديث أخبرني به محمد بن الضحاك عن أبيه قال : كان الحجاج قد حبس الغضبان بن القبعثري فدعا به يوماً وقال : زعموا أنه لم يكذب قط وليكذب اليوم فقال له لما أتى به : سمت يا غضبان قال : القيد والرتعة والخفض والدعة وقلة التعتعة ومن يك ضيف الأمير يسمن قال أتحنني يا غضبان قال : أو فرق خير من حبين . . . إلى آخر الحديث .

ع : أول من قال : " القيد والرتعة " عمرو بن الصعق بن خويلد بن نفيل ابن عمرو بن كلاب وكانت شاكر - قبيلة من همدان - أسرته فأحسنت إليه ورفهت عنه وكان يوم فارق أهله نحيفاً من شاكر وصاد في طريقه أربناً فشواها فبينما هو يأكل منها أقبل ذئب فألقى غير بعيد منه فنبذ إليه من شوائه فولى عنه فقال عمرو : .

(لَقَدَ أَوْعَدَتْنِي شَاكِرٌ فَخَشِيْتَهَا ... وَمِنْ شَعْبِ ذِي هَمْدَانَ فِي الصَّدْرِ هَاجِسُ) .

(قَيَّاشِلُ شَتَّى أَلْفَ إِبْرِيْنَهَا ... لَهَا حَجَفٌ فَوْقَ الْمَنَّاكِبِ)

يَا بَرَسُ)